

زيارة أبونا المخضرم

أبونا خوري يوسف صاغ، نائب بطريرك الكنيسة السريانية الكاثوليكية في اسطنبول، هو شخصية روحية مخضرمة معروفة في المجتمع السرياني.

في 3 مايو 2022 ، قمنا بزيارة لبقعة إلى أبونا مع الدكتور إوكين بكتاش للاحتفال بيوم القيامة. في هذه المناسبة، أتاحت لي الفرصة لتقديم كتابي الجديد **"التصوف السرياني"**.

أجرينا محادثة ممتعة للغاية محاطة بدلالات مختلفة مع أبونا الذي لم يفقد شيئاً في موقفه القديم الموقر، رغم أن مضايقات الشيخوخة التي لم يشك منها جعلت نفسه يشعر بها. كلنا متفقون. لقد استمتعنا بحكمته القديمة وتجربته الحياتية. اكتسبنا خبرات جديدة. من خلال هذه المحادثة المثمرة، أدركت مرة أخرى أن كل نجاح في الحياة هو نتيجة طبيعية للجهد والمثابرة والجهد الكبير.

يقول المثل؛ **"كل زهور المستقبل هي بذور اليوم"**. لذلك، يجب أن نكون حذرين للغاية بشأن البذور الفكرية التي نزرعها وسنزرعها في منطقة مسؤوليتنا. لأنه حتى لو كانت البذور الجيدة والأشياء التي تم إجراؤها وقولها وكتابتها للمستقبل غير مكتملة، فلا شك في أنها سيكون لها تأثير عندما تكون صادقة. لا توجد طريقة أخرى لعدم الوقوع في دوامة الحزن، وإذا سقط المرء فيها، فلا سبيل آخر للهروب. لا يمكننا أن نحقق بخلاف ذلك صدق روحنا وتماسكها الأخلاقي.

يكتب الكاتب المحترم Paulo Coelho باولو كويلحو الشهير عالمياً في كتابه The Alchemist: **"هناك حقيقة واحدة عظيمة في العالم: مهما كنت، مهما فعلت، عندما تريد حقاً شيئاً من كل قلبك، تنشأ هذه الرغبة في روح الكون. هذه هي مهمتك الخاصة على الأرض."**

لهذا السبب أعتقد أن كل شخص في منطقة المسؤولية يجب أن يطور جملة تحفيزية خاصة به من أجل جعل الحياة أسهل وأكثر ثراءً. مع الإدراك الصادق لهذه الجملة، ما يعرفه وما لا يعرفه؛ معرفة مكانها وحقها، بدلاً من إعاقتها، يجب أن تدعم المستقبل وتساهم بشكل إيجابي

في المستقبل ... وفي البذور الجديدة المزروعة. إلى تفاهات جديدة .. بتمجيد وتقديس كرامة الإنسان .. بالاهتمام بالقوت الروحي !!

لا ينبغي أن ننسى أن الأشخاص الذين يظهرون حساسية في هذا الأمر، ويتصرفون بمسؤولية، ولا يندغمون في الوفرة، ولا يندهبون من الفقر، ولا تجتاحهم الصعوبات، فهم نعمة للحياة في جميع أنحاء العالم. سيتم ربطهم بالحياة كحلقات مختلفة.

خالص شكري لأبونا لاستقبالنا باحتضان كريم. أقدم له أطيب تحياتي وأتمنى له الصحة والعافية.

ملفونو يوسف بكتاش

رئيس جمعية الثقافة واللغة السريانية وادبها / ماردين